

قضية اليوم

الولايات المتحدة تريد تعاوناً لبنانياً - إسرائيلياً في التصدير واشنطن: الغاز للتطبيع

نظّم إسرائيل أنها على عجلة من أمرها للاستفادة من حقول الغاز المكتشفة في شرقي المتوسط. الهدف من استثمار هذه الثروة ليس اقتصادياً وحسب، بل يتعدّى إلى التطبيع السياسي مع الدول المجاورة، وفي مقدمتها لبنان. فجاءت رفعت الولايات المتحدة يدها عن الملف، بعض المعلومات تؤكد أن الطرف الأميركي يريد اتفاقاً يضمن تعاوناً إسرائيلياً - لبنانياً لتصدير الغاز يخفف عن إسرائيل كلفة التنقيب والتصدير. الغاز، أميركياً، أداة للتطبيع

ميسم زرق

عام 2000 أخرجت المقاومة اللبنانية إسرائيل من بوابة فاطمة، وأغلقت الباب على مقولة «الجيش الذي لا يُقهر». بعد ستة عشر عاماً، تريد الولايات المتحدة لإسرائيل أن تطل برأسها مجدداً من «شباك» البحر، معوّلة على دخول لبنان معها في «شراكة» لتصدير الغاز، وتالياً، فرض التطبيع كامر واقع. في الأسابيع الأخيرة، فهم الرئيس نبيه «المستور»، وكان واضحاً في الرسالة الشفهية التي سلّمها لمساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الطاقة أموس هوكشتاين، بأن «النزاع على النفط والحدود قد يسبب اندلاع حرب»، ومن الطبيعي أنه لمس



مصادر 8 آذار: الشراكة مع العدو لتصدير الغاز لن تمر إلا إذا انتصرت إسرائيل

من حديث زائر الأميركي أن دوافع هذه «الحماسة» الأميركية لا تكمن فقط في الحصول على عوائد مالية تقدر بعشرات المليارات من الدولارات للبنان أو لإسرائيل، بل أيضاً في السعي إلى تحقيق أهداف سياسية، حيث يُمكن الغاز أن يُسهّم في فتح باب لتطبيع نوع ما من العلاقات بين لبنان وعوده الأوطان.



منذ أن أقرّ مجلس النواب اللبناني قانون التنقيب في آب 2010، انتظر الغاز والنفط الاتفاق السياسي حوله. أما إسرائيل فقد بدأت فعلياً باستخراجه من حقل تامار عام 2014، قبل أن تكتشف أنه لا يُمكن لها أن تصبح مصدراً مهماً لإمدادات الغاز، لأن إجمالي كميات الغاز المكتشفة في البحر المتوسط، بحسب متابعين، تشكل واحداً في المئة فقط من إجمالي



نية بري وباسيك تسرّب عمليات التنقيب، فيما عين الأميركيين على التطبيع (هيثم الموسوي)

يُصدّر عبر تسييله أو عبر أنابيب خاصة تحت البحر». ولأن إسرائيل تسعى إلى خفض كلفة التصدير، فهي تحتاج إلى من يدخل معها شريكاً في أنبوب واحد، لأن من شأن ذلك أن يقسم التكلفة على الطرفين». وتؤكد المصادر أن الدراسات بينت أن «كلفة إنتاج الغاز ستكون عالية جداً، بالمقارنة مع الريح الذي سيدخل إلى خزينة الدولة اللبنانية»، لذا فإن «عقد اتفاق لبناني - إسرائيلي بهذا الشأن

هوف أن «تكون للبنان حصّة الثلث منه، على أن توضع عائدات الثلث الباقي في حساب منفصل لحين التوصل إلى اتفاق». في العنحاول الموحد الأميركي مساعدة لبنان، لكن، بحسب المصادر، إن «الهدف الرئيسي من هذا الحل يصبّ عند رغبة إسرائيلية في أن يذهب لبنان باتجاه استخراج الغاز وتصديره». أما السبب، فيعود إلى أن «كلفة تصدير الغاز ستكون كبيرة. وهو عادة ما

تعود مصادر سياسية مقرّبة من الأميركيين إلى «الاقتراح الذي حمّله سابقاً الموحد الأميركي السابق فريدريك هوف للبنانيين وحظي بقبول وزير الخارجية جبران باسيل، فيما رفضه حزب الله والرئيس نبيه بري». الاقتراح تضمّن حلاً للبلوكات الجنوبية الثلاثة المتنازع عليها. فيما أن «البلوك الثامن المشترك مع إسرائيل وقبرص هو أكثر البلوكات التي تدخل إسرائيل فيه»، عرض

الاحتياطات العالمية، ما يعني أن كلفة التنقيب عنه وتصديره ستكون عالية بالنسبة إلى العائدات المالية منه. هنا أصل الحكاية. بدأت إسرائيل البحث عن «شركاء» لها في التصدير لتتوزّع كلفته على أكثر من دولة. ومن هنا، يمكن فهم السبب الذي دفع الأميركيين إلى رفع الحظر عن التنقيب في البلوكات اللبنانية الجنوبية الثلاثة، ما سمح بالتوصل إلى تفاهم لبناني لا يزال يلقى من يعرقله.

تقرير

«فضيحة» طائرة الجولان: أين الاستعدادات للحرب المقبلة؟

اعتراض الطائرة، يحول دون اعلان تل ابيب نجاح هذه المناورات، كما تفعل عادة في اعقاب المناورات التي يجريها الجيش. كما يحول دون إعادة التأكيد على انها باتت جاهزة، اكثر، لمواجهة التهديدات. الفشل العملي، في هذه الحالة، يحول دون الاعلان عن النجاح النظري. يعدّ الفشل عينة عملية، وإن محدودة، لسيناريوهات وفرضيات ستشهدها الحرب المقبلة في مواجهة حزب الله. هي إشارة الى محدودية فعالية الجاهزية الاسرائيلية المعلنة للمواجهة المستقبلية، وهي حالة عملية كاشفة عن الفرق بين الافتراض النظري والواقع العملي. واذا كانت

استثنائي. فالجولان منطقة ساخنة اساساً، وتشهد جاهزية اسرائيلية مرتفعة لمنظومات الدفاع الجوي والجمع الاستخباري على انواعه. كما تشهد منذ ايام - وللمفارقة - مناورات وتدريبات تشمل تفعيل منظومات الدفاع الجوي بطبقاته المختلفة لـ«تحسين الجاهزية»، في محاكاة لمواجهة مفترضة مع اعدائها انطلاقاً من الحدود اللبنانية والسورية. وللمفارقة ايضاً، فإن المناورات تحاكي مواجهة تساقط صواريخ وقذائف صاروخية و... طائرات غير مأهولة بانواعها! يمكن الافتراض، الى حد القطع، ان الفشل - شكلاً ومضموناً - في

يحيى دبوقة لا جدال في أن فشل الجيش الإسرائيلي في مواجهة الطائرة غير المأهولة في الجولان، أول من امس، فشل موصوف وذو دلالات، وسيكون حاضراً لدى الجهات المعنية بالمواجهة المستقبلية مع إسرائيل. ولا جدال ايضاً في أن هذا الاخفاق سيكون حاضراً لدى صناع القرار السياسي والامن في تل ابيب، لفحص تداعياته وإمكان الاستفادة الاعداء منه ومحاولة الحد من اضراره. ويزيد على منسوب الفشل وتداعياته، انه جاء في ظرف مكاني وزماني

